

وَتَسْتَثْنِي مِنْ ذَلِكَ التَّلَامِيدَ وَدُوَيِ الْاحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ وَالْمُسِنِينَ وَالْمُتَقَاعِدِينَ وَأَصْحَابِ الْعَمَلِ الْمُوَقَّتِ وَمَنْ هُمْ فِي غِنَى عَنْهُ. كَمَا بَيَّنَتْ تَقارِيرُ الْمُنْظَمَةِ أَنَّ مُعْدَلَ بَطَالَةِ الشَّبَابِ فِي الْعَالَمِ قَدْ بَلَغَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَاصِلَةً وَاحِدَّ فِي الْمِئَةِ عَامَ الْأَفْيَنِ وَسِتَّةَ عَشَرَ، وَتُشَيرُ هَذِهِ الْأَرْقَامُ إِلَى أَنَّ دُولَ الْعَالَمِ كَافَةً مَعْنَيَةً بِمَوْضُوعِ الْبَطَالَةِ، لَأَنَّ التَّغْيِيرَاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْإِقْتِصَادِيَّةِ تَطَالُ الْإِنْسَانِيَّةَ بِرُمْتِهَا، تَذَكُّرُ مُنظَّمَةُ الْعَمَلِ الدُّولِيَّةُ أَنَّ عَدَدَ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْعَالَمِ يَنْخَطِي مِنْهُ وَتَمَانِيَّةً وَتَمَانِيَّةً مِلْيُونَ شَخْصٍ، يَنْخَرِرُ النُّمُوُّ فِي الدُّولَةِ مَعَ ارْتِفَاعِ كُلُّفَةِ الإِعَانَاتِ الَّتِي تَكْفُلُ بِهَا لِلْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ، وَقَدْ تَضُطُّرُ أَحْيَانًا إِلَى اقْتِرَاضِ الْمَزِيدِ مِنَ الْأَمْوَالِ لِدُفْعِ الْفَوَائِدِ الْمُتَزَادِيَّةِ كَتْنِيَّةِ تَعْوِيْضِيَّةِ.

كَمَا يُسَبِّبُ انْخِفَاضُ نِسْبَةِ النَّاتِحِ الْمَحَلِّيِّ وَالْقَوَّةِ الشَّرَائِيَّةِ تَدَنِّيَّا فِي أَرْبَاحِ الشَّرِّيكَاتِ، فَإِنَّ الْمُسْتَوَى الْمَعِيشِيِّ يَنْخَفِضُ بِنِسْبَةِ كَبِيرَةٍ مَعَ انْخِفَاضِ الْقَوَّةِ الشَّرَائِيَّةِ بِشَكْلٍ عَامٍ، فَيَنْعِكِسُ ذَلِكَ عَلَى فَئَاتِ مُخْتَلِفَةِ مِنِ النَّاسِ وَيَزِيدُ مِنْ مُعَدَّلَاتِ التَّشَرُّدِ فِي الْمُجَمْعَ.

أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ فَيُعَانِونَ مِنَ التَّوْتُرِ وَالضَّغْطِ النَّفْسِيِّ بِسَبَبِ عَدَمِ قُدرَتِهِمْ عَلَى تَوْفِيرِ وَظِيفَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَأْمِينِ مُتَطَلِّبَاتِ الْحَيَاةِ، فَالْعَاجِزُ عَنْ تَسْدِيدِ الْأَقْسَاطِ الْمَالِيَّةِ الْمُتَوَجِّهَةِ عَلَيْهِ هُوَ عُرْضَةٌ لِلِّإِصَابَةِ بِالْأَمْرَاضِ تَبِعَةً لِلنَّفْسِيِّ وَالْفَلَقِ وَالْإِكْتِنَابِ وَالْتَّوْتُرِ، لَأَنَّهُ يَفْقُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَهَارَاتِ الَّتِي اكْتَسَبَهَا سَابِقًا خِلَالَ فَتْرَةِ انْقِطَاعِهِ عَنِ الْعَمَلِ